

الدرس الثاني عشر من رسالة أمراض القلوب وشفائها لابن تيمية

شعبة من شعب المعصية مع إيمان المؤمن

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن اتبع ثم اما بعد هذا مجلس يسير في كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله - [00:00:00](#)

امراض القلوب وشفائها وسنبداً ان شاء الله من الدرس المقبل مواصلة شرح صحيح مسلم في كتاب نسال الله تعالى العون والتوفيق وانتهى المقام بنا في هذا الكتاب ان الشيخ اه اتى بنص هذا النص - [00:00:24](#)

ذكروا فيه لفظ الانسان لقول الله تعالى واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه وهذا النص مثله كثير في القرآن يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الايات وهناك من ذكروا بان الانسان المقصود به هنا الكافر - [00:00:55](#)

فهذا خطاب للكافر كان الله تبارك وتعالى يحكي حال الكافر بانه ليس عبيداً لله سبحانه وابن تيمية يأتي بهذا القول ثم يهمله. فيقول بان هذه الايات اذا قلنا بانها للكافر لن ينتفع بها المؤمن - [00:01:22](#)

والصواب ان الانسان هنا للمؤمن ولغير المؤمن لغير المؤمن يدخل فيه المنافق ويدخل فيه الكافر فيكون لفظ الانسان يشمل الانسان المؤمن والانسان المسلم والانسان الكافر لماذا؟ لان المظهرين للاسلام منهم مؤمن ومنافق. الذين يظهرون الاسلام منهم المؤمنون ومنهم المنافقون. فالمنافق - [00:01:51](#)

ظاهره انه مسلم. لا نحكم عليه الا بالاسلام. الا اذا كان نفاقه ظاهراً وقامت علينا فيه من الله تعالى الحجة والبرهان وعندئذ يمكن ان يحكم عليه بالنفاق. يمكن ان يحكم عليه بالنفاق بعد - [00:02:28](#)

لاستتابة واقامة الحجة كالذين يسبون رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يسعدون بانهزام الدين وانقلاص حاله وانحطاط اهله ويسعدون بهزيمة المسلمين ويسعدون ايضاً رفعة الكفار وسيادتهم فهؤلاء القوم قلوبهم مريضة. واذا زاد المرض ربما كان هذا حال النفاق والعياذ بالله - [00:02:54](#)

فهؤلاء القوم بعد اقامة الحجة عليهم يسمون عند اهل العلم بالزنادقة وهؤلاء القوم في التاريخ الاسلامي كانوا يقتلون اقول هذا في التاريخ الاسلامي عند وجودي من يقيم عليهم الحجة وينبهمهم على ما هم عليه من ضلال - [00:03:36](#)

وفساد. فيتصور ان يكون المرء مسلماً من حيث الظاهر. ولكنه في الحقيقة ليس على الدين. ليس على الدين اما في اصله واما ان يأتي ببعض المخالفات لدين الله عز وجل. ولهذا قال وثانياً - [00:04:03](#)

الانسان قد يكون عنده شعبة من نفاق وكفر. وان كان معه ايمان مستوى ثاني. يعني يمكن لانسان ان يكون مؤمناً بل وصالحاً. ولكن عنده شعبة بالنفاق او عنده شعبة من معصية. واستدل على ذلك بالحديث الصحيح. قال وقد ثبت - [00:04:27](#)

في الحديث الصحيح عندكم صفحة ستة وتلاتين. وقد ثبت في الحديث الصحيح انه قال لابي ذر رضي الله طبعاً انك امرؤ فيك جاهلية ثبت في الحديث الصحيح هذا الحديث موجود في البخاري كتاب الايمان وفي مسلم كتاب الايمان - [00:04:54](#)

اذا هذا حديث متفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر رضي الله تعالى عنه انك امرؤ فيك جاهلية فيك جاهلية وابو ذر رضي الله عنه من اصدق الناس ايماناً. حقيقة فان ابا ذر من السابق - [00:05:20](#)

بالاسلام. ابو ذر من السابقين. وهو احد كبار المهاجرين واحد الذين اظهروا الاسلام في مكة واحد الذين عذبوا واضطهدوا في سبيل

الله. ومع هذه الفضائل لابي ذر رضي الله تعالى عنه - [00:05:46](#)

عندما غير صحابيا بامه فقال له يا ابن السوداء قال له يا ابن السوداء جاره بامه غيره بامه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعيرته بامه انك امرؤ فيك جاهلية. وهذا يدل على ان التعيير والسباب والهزم - [00:06:10](#)

واللمز ليس ليس من حال اهل الاسلام. وانما هو من حال اهل الجاهلية. فالمسلم ليس شتام وليس بالهमाز وليس بالصاحب وليس بالبديء. الاسلام يهذب الطبع ويغسل القلوب ويجعلك افضل خلقا واحسن حالا - [00:06:40](#)

وامضى مقاما هذا هو الاسلام. ولذلك الصحابي مع جلالته عندما غير الاخر امه فقال له النبي عليه الصلاة والسلام انك امرؤ فيك جاهلية. اذا يمكن للرجل الصالح ان توجد فيه شعبة من شعب الجاهلية. وليس معنى ذلك ان الانسان يرضى بهذه الشعبة - [00:07:10](#) ويقول لا بأس فان الصحابة كانت عندهم بعض شعب الجاهلية. ابدا لا تحاول ان تسلك لنفسك الخطأ الانسان احيانا يشعر بتأنيب الضمير عند الوقوع في الخطأ. فيسعد بمثل هذه الاخبار والحمد لله مش انا بس - [00:07:40](#)

فالصحابة زات نفسهم وقعوا في امور الجاهلية. ايوه ولكن عندما وقعوا ماذا صنعوا ماذا صنعوا؟ هل استمروا في ذلك الذنب في الحديث ان ابا ذر وضع صدغاه الى الارض وامر اخاه ان يطأه بقدمه - [00:08:02](#)

سبحان الله! يبقى هذه هي المعالجة السريعة المباشرة. مش ان الانسان بقى يعني يعرض بقى دماغه ويقول لك خلاص اخطأت الانسان ربما يكون حاله بعد الذنب افضل من حاله قبل الذنب - [00:08:26](#)

الانسان المسلم ربما يكون حاله بعد الذنب افضل من حاله قبل الذنب. قبل الذنب هو مقتصر يأتي بالواجبات ويبتعد عن المحرمات. هذا قبل الذنب. طب لو وقع في الذنب؟ ايه اللي يحصل - [00:08:48](#)

يجتهد في الطاعات فيرتقي حاله من حد الاقتصاد الى حال ماذا؟ السابق احنا عندنا امة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث اصناف. قال سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - [00:09:08](#)

ربنا سماهم ايه المستطيل اللي هم اهل النجاة اهل الجنة اما ابتداء واما ابتداء وانتهاء فاهل الجنة الذين اصطفاهم ربنا عز وجل جعلهم على احوال ثلاث. الاول فمنهم ظالم لنفسه. الظالم لنفسه هو الذي يأتي بالمحرمات ويقصر في الواجبات. ده ظالم لنفسه -

[00:09:28](#)

طب جهة الظلم انه عرض نفسه للايذاء. هل هناك ايذاء اشد من النار هل هناك ايذاء اشد من النار احد الاصدقاء كان معي بالمكتب في الكلية بالامس يقول ان في هناك معارف عنده راكبين ميكروباص وهذا الميكروباص آآ بالبنزين - [00:10:03](#)

شبت به حريق خلال ثواني تفحموا جميعا تفحموا جميعا ولم يستطيعوا الاهتداء الى اي منهم. اخدوهم على بعض كده ودفنوه مع بعض لم يستطيعوا التمييز خلال ثواني وهذه نار الدنيا - [00:10:35](#)

فما بالك بنار جهنم التي اوكد الله عليها السنين حتى صارت كما صارت سبحان الله! من يطيق نار جهنم؟ يبقى الذي يقصر في الواجبات ويأتي بالمحرمات عرض نفسه لغضب الله ونيرانه. يبقى الانسان ظالم ولا مش ظالم؟ ولا - [00:10:58](#)

ظلم ظلم مين؟ ظلم نفسه هو فرحان بالمعصية يعملها اللذة ديت بتقعد سانيتين ثلاثة اربعة خمسة. بتقعد دقيقة. بتقعد دقيقتين. تقعد ثلاث دقائق. تعطي ربع ساعة نص ساعة يلتذ بهذه المعصية. ولكنه يغط في النار فيكون بذلك - [00:11:26](#)

لنفسه. قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم نمرة واحد ظالم لنفسه اتنين ومنهم مقتصد. المقتصد الذي يأتي بالواجبات ويبتعد عن محرمات كحال الرجل الاعرابي الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن التوحيد وعن الصلاة وعن

الصيام وعن الزكاة وفي - [00:11:55](#)

في النهاية قال والذي بعثك بالحق لازيد على هذا ولا انقص يبقى هو اتى بالواجبات. وابتعد عن المحرمات. قال النبي عليه الصلاة والسلام افلح ان يبقى المقتصد ده بردك فين؟ في الجنة. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يجعله ظالما لنفسه. لان هو من اهل النجاة -

[00:12:27](#)

مين الظالم لنفسه؟ الذي عرض نفسه للنار. ده الظالم لنفسه. لكن المقتصد احسن من اهل النجاة. طب والثالث؟ قال النبي قال ربنا

سبحانه وتعالى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. اذا سبق ليس بجهدك وانما هو بتوفيق الله عز وجل - [00:12:56](#)

فان الله تعالى اذا اذن بشيء اعان عليه العبد الله تعالى اذا اذن بشيء اعان عليه العبد. فالعبد اذا اراد الهداية فليجتهد في دعاء الله عز وجل فاذا اذن الله تعالى له بالهداية هياً له اسباب الهداية. واسباب الهداية يمكن ان - [00:13:29](#)

بايسر سبيل بايسر سبيل هناك احد اخوانا كان يلقي درسا في احد المساجد في شارع الهرم. وهناك راقصة تأخرت عن موعد لها قليلا فمرت امام المسجد استمعت الى الدرس القى الله تعالى في قلبها الهداية - [00:13:55](#)

فلم تذهب وانما دخلت المسجد. واستمعت الى الدرس والتزمت وتركتم معصية الله عز وجل. اذا فهياً الله تعالى لها اسباب الهداية. ان تأخرت قليلا اشارة مرور. اي حاجة. فلما تأخرت قليلا - [00:14:19](#)

ايه اللي حصل سمعت شيئا من الدرس فكان ذلك بفضل الله سبحانه وباذنه سبحانه فما بك من خير وما بك من نعمة وما بك من اهتداء فانما هو باذن الله تعالى وامره - [00:14:39](#)

فيمكن الانسان الفاضل ان يكون مقصرا في بعض الاشياء. وان يأتي بعض المحظورات مع فضله ولكن ماذا يصنع؟ يجتهد في التوبة ويجتهد في الاعمال الصالحة. فاذا فعل ذلك ربما انقلب حاله الى حال اهل السبق. نسأل الله تعالى ان يجعلنا منهم. قال شيخ الاسلام للدلالة على - [00:15:00](#)

لان الفاضل او ان اهل الفضل ربما تقع منهم بعض الامور التي يتشبهون فيها باهل الجاهلية وليس معنى ذلك انهم صاروا جاهليين وانما يستدل بذلك على ان الفاضل قد يتلبس بشعبة من شعب المعصية - [00:15:30](#)

وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح اربع في امتي من امر الجاهلية. الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والنياحة والاستسقاء بالنجوم قوله وفي الحديث الصحيح هذا الحديث في صحيح مسلم وفي مسند الامام احمد - [00:15:55](#)

وفي الحديث الصحيح اربع في امتي. كلمة اربع لا تدل على الحصر. العدد هنا لا يفيد الحصر العدد هنا لا يفيد الحصر. والا فان هناك امور اخر في هذه الامة المباركة من امور الجاهلية. مثل ماذا؟ مثل الكهانة. ومثل السحر. فهذه امور - [00:16:26](#)

من امور الجاهلية وليست مذكورة في الحديث. فدل ذلك على ان العدد هنا لا يدل على حصر. العدد هنا لا يدل على حصر. وقوله صلى الله عليه وسلم في امتي - [00:16:55](#)

كلمة امتي هي امة الاجابة والقبول. فان هناك امة اخرى هي امة الدعوة امة الدعوة هذه الامة امة الدعوة ليست من اهل النجاة ليست من اهم من اهل النجاة على الاطلاق - [00:17:14](#)

ليست من اهل النجاة على الاطلاق. وانما الذين هم من اهل النجاة هم الذين قبلوا واستجابوا فمثلا اليهود ام الدعوة. فمن قبل منهم دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. ودخل في دينه كان - [00:17:36](#)

من اهل النجاة. قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن بي الا اكبه الله في النار اذا كل من يسمع بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن بهذا النبي المبارك صلى الله عليه وسلم - [00:17:56](#)

اكبه الله في النار من الذين استجابوا وقبلوا دينه ودعوته هم اهل الاسلام هم امة النبي صلى الله عليه وسلم. ومع انهم قبلوا دينهم وهم على طريقته وسنته. وهم اهل النجاة - [00:18:24](#)

من النيران ابتداء او انتهاء الا ان بعضا منهم يقع في امور الجاهلية مثل ماذا؟ مثل الفخر بالاحساب الفخر بالاحساب. الفخر بالاحساب العرب كان من عاداتهم انهم يتفاخرون. ويعقدون لذلك المجالس - [00:18:43](#)

لان من ثبت له النسب العالي كان حقيقا بان يزوج وحقيقا بان يرفع وحقيق بان يقدم وبالتاد العرب كانوا لابد ان يعقدوا هذه المجالس ليعرفوا المتقدمين منهم من اخيرا فواحد يقعد بقى والمجلس يعقد وكل واحد يتكلم. انا ابي الذي فعل كذا وكذا. وناس تقعد

تكتب. يبقى ابوك - [00:19:13](#)

له تلتاشر نقطة وله سبعتاشر عام كل عمه له عشر نقاط. وله مثلا تلتاشر خال كل خال له عشر نقاط الثاني ويبدأ يقول ابوه واعمامه

واخواله وعيلته اللي مخلفينه برضك نقاط - 00:19:46

ويبدأوا يحسبوا النقاط. يحسبوا النقاط. فمن كانت نقاطه في الفخر اعلى كان هو الانسب. وكان هو الاشراف فاذا مشى يشعر بالفخر والخيلاء. لانه ايه؟ النسب الحسيب. لو ذهب الى اي بيت - 00:20:06

ولو تكلم يسمعونك لانه ماذا؟ الحسيب النسب. المسائل دي كانت في الجاهلية وذكر النبي عليه الصلاة والسلام انها ايضا ستكون في امتي. بعض الناس بي شعروا بنوع من الفخر عائلة اعمامه واخواله وطريقته ونسبه والبتاع مش عارف ايه. فخر بالعائلة او حتى فخر بالمكان. ان هو من مكان كذا - 00:20:28

في القاهرة او مكان كذا في المنصورة او مكان كذا في كذا. بينما غيره اتى منين؟ الشخص ده يطلع ايه؟ من ابوه ولا من عيلته ولا متربي فين ولا جه منين سبحانه الله هذه الامور من مخلفات الجاهلية. وهي موجودة في امة - 00:20:58

النبي صلى الله عليه وسلم وجودها ليس علامة على فساد الشخص. ولكن علامة ان فيه فسادا وهذا الفساد لابد ان يعالج فيه فساد ولابد ان يعالج كما عالج النبي عليه الصلاة والسلام ابا ذر فقال انك مرؤ فيك جار - 00:21:18

لكن الاشكال ان العلاج في هذه الازمان يا اخواني لا يحتاج الى مثل هذا الصك يعني مثل لهذا هذه المواجهة لان كثير من الناس لو واجهتهم بعيوبهم لاحمرت انوفهم لتغيرت قلوبهم ولا تبدلت احوالهم ولربما اصابوا بالفتنة. ومن الاوثق ان - 00:21:40

ترقق في الخطاب وان يكون العلاج على المدى الطويل ليأتي بالمفعول الاكيد باذن الله سبحانه. فان نفوس سنة ضعيفة وان قلوبنا رقيقة لا تتحمل التوجيه الشديد الا من رحم الله سبحانه - 00:22:10

اذا الفخر بالاحساب من شأن الجاهلية والطعن في الانساب دي لازمة الاولانية. لازمة الاولانية الطعن في الانساب الطعن في الازل. شف انت ابن مين؟ يا كلمة شف انت ابن مين دي؟ شف انت متربي فين؟ شف انت جاي منين - 00:22:30

وهناك الفاظ عامية ربما نسمعها. طب فلان ده جاي من تحت الجاموسة يا فلان ده ده ما بيعرفش يتكلم في التليفون. انت لو مسك التليفون يمسكه بالمقلوب ففلان ده ما بيعرفش يلبس جزمة. لو لبس جزمة ممكن يخلي النعل فوق ويخلي فوق تحت. سخرية. هذا - 00:22:55

ليدللوا على انه رجل يعني الله المستعان. هذه الاشياء ربما نجد امثالها واشباهها في كلام الناس نسأل الله تعالى العافية. والنياحة والنياح غالبا تكون عند النساء ويحدث في مجالس النساء ما الله تعالى به عليم - 00:23:20

مجال مجالس النساء فيها كثير من المخالفات. وتحقيق بالنساء ان يجتهدن في ضبط انفسهم حتى اذا ما اتت امرأة في وسط النساء تعلمت من النساء الاسلام الاخلاق والاداب والفضيلة. دي مسائل لابد منها - 00:23:45

هذه مسائل ضرورية. ربما تجد في مجلس النساء ان ممكن المجلس موجود يقرأنا القرآن او يقرأنا في الحديث. وبعض النسوة يمسكون المحمول وقاعدين يلعبوا فيه ومنشغلين مات عن الذكر والوحي والدعوة. هذه مسألة خطيرة جدا. لابد للنساء ان ينشغلن بما - 00:24:11

ينفعهن وان يجتهدن في تعلم ما يرقى احوالهن عند الله عز وجل. قال الله تعالى في امهات المؤمنين واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. اذا النساء لابد ان يسمعن الى الكتاب والسنة والى العلم النافع - 00:24:37

وان ينشغلن بما ينفعهن. لان الانسان نفسه لا بد ان تشغله. اذا لم تشغله بالحق تشغله بالباطل شغلته بالباطل. والنفس تواقة فاذا تاقت الى شيء واحد فهذا هو هذا هو اذا بضعف من النفس - 00:25:06

اذا تاقت الى شيء واحد اذا هذا هو وهذا من ضعف النفس. والعلاج فيه ان شاء الله سريع. اما انسان اذا تعددت شهواته يخرج من واحدة ليدخل في الثانية ويدخل من الثانية يدخل في الثالثة والرابعة والخامسة - 00:25:32

لا يهدأ له قلب ولا يستقر له حال فهذا من عمل الشيطان هذا من عمل الشيطان. شيطان لا يهدأ ابدا. فاذا وجدك انك قد سددت ثغرا وانك قد عالجت معصية انقلب الى معصية ثانية وثالثة ورابعة وخامسة - 00:25:52

يجرب معك كل الاحوال. قيل لابي سعيد لابي سعيد وهو الحسن البصري. يا ابا سعيد هل ينال الشيطان هل ينال الشيطان؟ قال لو نام لاسترحنا. اذا ما الفارق بين ما الفارق بين الشهوة - [00:26:19](#)

وبين عمل الشيطان. ان القلب في الشهوة متوجه الى حاجة واحدة. اذا عولج منها ان شاء الله يكون مبرأ سالما. هناك واحد شهوته في النساء. لو اتعالجت المسألة دي ان شاء الله ربنا ينجي - [00:26:42](#)

واحد شهوته في المال عنده غشع في المال. ناهم جدا يجمع المال من كل سلقط وملقط. لو عولج في هذه المسألة نجاه الله. فيه واحد مشكلته ان تأسيره الصور الجميلة لو عولج من هذه نجاه الله - [00:27:02](#)

واحد بتأسيره الاصوات العذبة. حتى لو امرأة حرمة عندها تسعين سنة ورققت صوتها ربما سخط قلبه بين رجله. لو عولج في هذه الجزئية لسلم باذن الله تعالى. وهناك انسان قلبه - [00:27:22](#)

ريشة التي في مهب الهواء. يذهب في كل مكان ويطير في كل مطار. هذا من عمل الشيطان شيطان يعرف ضعفه فيأتيه من كل الانحاء. ويحيطوه من كل مكان. فهذا المسكين ليس له الا - [00:27:42](#)

الى الله يكثر من الدعاء. لعل الله تعالى ان يجعل له عصمة. وان يجعل له مردا من الخير. فذكر الله تعالى وكثرة الدعاء عاصمتان باذن الله تعالى. فالنياحة عند النساء كثيرة - [00:28:02](#)

لا سيما عند حصول المصاب. واعظم المصاب الموت. فالمرأة رقيقة بحالها متعلقة بزوجها او بابيها او باخيها او بقريبها الذي ربما يصلها كالخال ونحو ذلك او جد فاذا مات ماذا تصنع؟ هذا العائل وهذا الحمل الحمول وهذا الجبل الصبور - [00:28:22](#)

عندما يموت من الذي سيدرع عنها ويحميها ويحملها ويكلأها. تذكر ذلك فتبدأ تعدد المآثر وتبدأ تتكلم بالكلام الهجر. الكلام الذي لا يصح. وربما تكلمت بكلام هو من جنس الكفر كتسخط على قدر الله عز وجل. وشكاية الله تعالى الى خلقه - [00:28:52](#)

وربما حدث في ذلك بعض ما لا يجوز كشق الجيوب وهذا من عمل الجاهلية وهو موجود في حديث اخر شق الجيوب ان المرأة ان هي تايه تقطع ملابسها. واللطم ايضا - [00:29:21](#)

هذا من امر الجاهلية وليس موجودا هنا في هذا الحديث. وهذا يؤكد ان العدد هنا لا يدل على ماذا؟ على حصر ثم الاستسقاء بالنجوم. كلمة الاستسقاء اي طلب السقيا. السين هنا للطلب. ليس - [00:29:41](#)

وانما للطلب استخرج البترول استخرج البترول ليس معناه الاستقبال. وانما معناه طلب خروج البترول يجيبوا البريمات ويحفرم فيطلعوا البترول فيقولون استخرجوا البترول. بيعملوا ايه؟ بيستخرجوا البترول. مش كده بيستخرجوا البترول. اذا استفعالة لا تدل على الاستقبال مطلقا. وانما تدل على معنى اخر وهو - [00:30:02](#)

انا ماذا طلب الشيء وتحصيله؟ طلب الشيء وتحصيله. فهم يريدون المطر فبدل من ان يسألوا الرب الجليل ان ينزل المطر ايه اللي يحصل؟ يستسقون بالنجوم هذه هذا شرك. وهذا الامر ربما يحدث في امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فمع وجود هذه - [00:30:36](#)

معاصي في هذه الامة لم تخرج الامة عن كونها امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقال في الحديث الصحيح لتتبعن سنن من كان قبلكم. حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ وقال اي قال - [00:31:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح وهذا الحديث اخرجه الامام البخاري في كتاب الاعتصام وفي كتاب الانبياء واخرجه الامام مسلم في كتاب العلم. وفي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:31:35](#)

تبعن اللام هنا هي الموطئة للقسم والنون هي النون الثقيلة المؤكدة. اذا عندنا قسم وعندنا ايه؟ تأكيد. وكأن المعنى الله تتبعن سنن من كان قبلكم. الله! سبحان الله! هل يمكن ان يقسم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:55](#)

على امر لن يقع ولا يقسم على امر سيقع. وسيقع فين؟ سيقع في امته يعني والله يا امتي تتبعن سنن اي طرائق وهديا وعادات واحوال من كان قبلكم. تتشبهوا بهم - [00:32:21](#)

شديد لدرجة لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه تكلمت من قبل لماذا جحر الضب لان هذا اول الضب يشبه التماسح الصغير. زي انتم

عارفين التمساح؟ زي التمساح ولكنه تمساح زي الصغير - [00:32:46](#)

وذيله طويل معقد هذا الحيوان من اقذر الحيوانات ويعيش دائما في الجحور المظلمة الملتوية المنتنة بيقضي حاجته في دخل

الجحر ما بينضفش مكانه. فبثمرار الايام بالجحر ريحته ايه؟ منتنة جدا. والجحر ملتوي - [00:33:07](#)

يبقى ملتوي وهو جحر مظلم. يبقى جحر الضب فيه ثلاث حاجات. ان هو ملتوي ومظلم وممتن طالما اللي هو فيه الحاجات دي هل

فيه اي حيوان يقدر يعيش في جحر الضب - [00:33:38](#)

تحدي الثعبان ما بيرضاش ما بيرضاش يعيش في جحر الضب يبقى لا يستطيع اي حيوان ان يمشي في جحر الضب. فاراد النبي عليه

الصلاة والصلاة والسلام ان يبشع حال امته عندما تسير وفق اليهود - [00:33:57](#)

لتتبعن سائنا من كان قبلكم. طب من كان قبلنا عندنا البوذيين والهندوس والمنويون وعندنا الاغريق وعندنا الفينيقيين الاشوريين

عندنا الفراعنة حاجات كتيرة اوي فلماذا خص اليهود والنصارى؟ فلماذا خص اليهود والنصارى؟ ولماذا لم يفهم الصحابة الا اليهود -

[00:34:23](#)

النصارى ليه يا اخواني؟ لان التشبه بهم اخطر. هم اهل دين. عندهم التوراة والانجيل فربما اشتبه بعض امرهم على بعض المسلمين.

فهم اخطر على اهل الاسلام من اهل الشرك المحض. انت لما تشوف واحد مثلا كده يشوف بقرة يقوم ساجد لبقرة. شفت الراجل

الاهل يعود لبقرة - [00:34:53](#)

اه بقى لو البقرة دخلت البيت وبرأكت في البيت بقى. نزلت بقى الروح بتاعها في البيت ياخدوه ويعملوا منه احبة ويحطوه في

ازايز ويبقى حاجات جميلة جدا. روث البقرة يعملوا فيه كده - [00:35:23](#)

ولذلك كل سنة في عيد الاضحى بيقتل عشرات المسلمين في الهند. ليه؟ لان الهند معزمها بقر بالفعل الهند معزمها بقر فالمسلمين ما

بيتلاقوش الا البقر. فالمسلمين يبجوا يدبحوا بقرة. البقرة دي بتعبد في الهند - [00:35:43](#)

تتور ثائرة عبدة البقر فيقتلون بعضا من المسلمين فالامر ده بشع ولا مش بشع؟ بشع طب ولو بمناسبة ايه بتعبد الاب والابن وروح

القدس اله واحد امين. المسألة دي ممكن تخيل على بعض الناس لكم دينكم ولي دين. عملوا ايه يعني؟ ما هو يقول لك احنا بنعبد

الله الواحد - [00:36:05](#)

ايه المشكلة؟ يا سيدي اللي عندهم كتاب. وربنا قال كده لكم دينكم ولي دين. هم كفروا اه هم كفروم طب والايات الموجودة في

القرآن دي ماذا نصنع في هذه الايات؟ يقول لك لا مش في الناس دي. دول ناس مش نصارى. امال دول ايه - [00:36:38](#)

قائدون نسميهم اسماء تانية طب هم اهل الكتاب لأ مش اهل الكتاب لان لو قلنا اهل الكتاب فيه ايات تدل على الكفر لم يكن الذين

كفروا من اهل الكتاب والمشركين. قال خلاص بلاش اهل الكتاب. طب نصارى لأ بلاش نصارى. او مال نسميهم - [00:36:58](#)

نسميهم اسم تاني خالص المهم الصحابة قالوا اليهود والنصارى فقال النبي عليه الصلاة والسلام فمن؟ من غيرهم من غيرهم نسأل الله

تعالى العافية. فتشبه بطرائق غير الاسلام او غير اهل الاسلام. والتشبه - [00:37:22](#)

بحال غير حال النبي صلى الله عليه وسلم يؤدي الى الضلال. قال الله وان تطيعوه تهتدوا تهتدوا. مين يا اخوانا يريد ان يمشي في

طريقه ملتوي مظلم لا يسلكه احد - [00:37:46](#)

مين ده انت اول ما تشوف الطريق كده ضلعة وكفر ما فيش فيه اي نور ولا اضاءة تمشي بالعربية تلاقه كله مخرم يمين وشمال

وبتخاف تقوم راجع ورا تاني طب لو الطريق منير ومستقيم والعربيات ماشية فيه رايحة وجاية. تعمل ايه؟ تمشي فيه - [00:38:06](#)

في الطريق المنير المستقيم الذي تسلكه سابلة هذا وطريق لله تعالى المستقيم. خط رسول الله صلى الله عليه وسلم طريقا. وقال هذا

طريق الله المستقيم. ثم جعل عن يمينه وعن يساره طرقا وقال هذه سبل على رأس كل منها شيطان يدعو اليها. فلا بد - [00:38:29](#)

ان نتبع طريق الاسلام. لا طريق غيره. وطبعا هذه المسألة يمكن ان تدخلنا في اولئك القوم الذين يظهرون الاسلام ويكرهونه حقيقة.

نريد ان نفرق بين شيء مهم جدا بين الدين والتدين - [00:38:55](#)

وبين الاسلام والمسلمين يمكن لانسان بالفعل ان هو يكره بعض المسلمين وياخذ منهم موقف ويحاربهم ويعاديه ولكن هو في ذلك

ليس محارباً للإسلام. تصور معي حال هذا الرجل. رجل قاعد في الخارج ثلاثين سنة مثلاً. وجاب معه - [00:39:19](#)
اثنين ثلاثة مليون جنيهه جه واحد متسنن ملتحي وقال له ايه انا عامل شركة اسمها شركة الحمد والشكر لك يا رب. بناخذها بناخذ
الحاجات الاموال دي وبنشغلها وما شاء الله عشان البركة - [00:39:42](#)
كاتحل علينا الشركة ما شاء الله اقل واجب ثلاثين في المية ارباح اتفضل وهنديك كل شهر جزء من الربح بتاعك. اول شهر ادى له
خمس الف. ما شاء الله! الراجل ضرب كده خمسين الف في اتناشر كم؟ بستمية الف. ستمية الف يعني معنى ذلك ما شاء الله -

[00:40:01](#)

مبلغ محترم. اول شهر وتاني شهر وتالت شهر ورابع شهر وخامس شهر. وبعد كده راح الشقة اللي فيها مقر الشركة اتلقى الشركة مش
موجود. فبين الراجل؟ ده كان واخذ شقة مؤقتة لمدة خمس شهور. عقد خمس شهور - [00:40:23](#)
يسأل عن اللي مش لاقيه ماذا يصنع هذا الرجل يا ترى لو شاف اي واحد ملتحي يقول له السنة بتقول كذا وربنا بيقول كذا. ممكن
يعمل ايه؟ اقول له لا سنة ولا بتاع - [00:40:44](#)
انتم ربنا ينتقم منكم. ده انا بكره السنة. انا بكره مش عارف ايه. انا ممكن يقول كلام زي كده. ممكن يقول لو انتم هتخشوا الجنة مش
عاوز الجنة دي. مش ممكن يقول الكلام ده - [00:40:58](#)

وفي الحقيقة لا يكره السنة كأنها سنة. ولكن هو عنده حالة نفسية من شكل هؤلاء الناس. فترتب على ذلك ان هو بيكره هذه الحالة. ما
تقولش ان هذا الرجل ببسب السنة. وهذا الرجل ببشك ببشك في الجنة. اذا - [00:41:12](#)
هذا الرجل يبقى ايه؟ يبقى كذا. لا لا لا انتبهوا لمثل هذه الاشياء. لو تتبعنا هذا الامر سنجد ان هناك فارقا كبيراً بين الدين والتدين
وبين الاسلام واهله. ربما يأتي بعض الناس فيحارب طائفة من الناس لاسباب سياسية او حزبية او مالية - [00:41:32](#)
فيكون هذه المواقف ليس دلالة على كره الاسلام وكره ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان احنا نفك التلازمات بين هذه
الاشياء حتى تكون احكامنا دقيقة. ماشي يا اخوانا - [00:41:56](#)
اخر حديث ثم ننهي وقال ايضاً صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لتأخذن امتي ما اخذت الامم قبلها شبراً بشبر وذراعاً
بذراع. قالوا فارس الروم قال ومن الناس الا هؤلاء. قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح وهذا الحديث موجود -

[00:42:16](#)

في البخاري في كتاب الاعتصام لتأخذن امتي الاخذ معناها الفعل والشروع. يعني اخذ من افعال الشروع يعني امتي ستفعل وتشرع.
في اشياء فعلتها وشارعت فيها الامم السابقة. حتى يفضي حالها الى حال الامم السابقة - [00:42:46](#)
لدرجة انهم يسيرون على هديها. ويقتفون اثرها شبراً بشبر وذراعاً بذراع لو جمعت هذا الحديث مع الحديث الذي قبله سنجد الاشارة
والتحذير والترهيب من التشبه باهل الكفر من الامم السابقة. اكتفي بهذا القدر واسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم الى كل خير

- [00:43:14](#)

وان يصرف عنا وعنكم كل شر. وان يجعلنا واياكم هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين - [00:43:45](#)